[342] ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا (1) إن أبت مهاجروا قريش فقالوا: نحن المهاجرون، وأصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) الاولون، ونحن عشيرته وأولياؤه فعلام تنازعونا هذا الامر من بعده ؟ فقالت طائفة منهم: إذا نقول منا أمير ومنكم أمير، لن نرضى بدون هذا أبدا، لنا في الايواء والنصرة مالهم في الهجرة، ولنا في كتاب ا ما لهم، فليسوا يعدون شيئا إلا ونعد مثله، وليس من رأينا الاستيثار عليهم فمنا أمير و منهم أمير. فقال سعد بن عبادة: هذا أول الوهن. وأتى الخبر عمر فأتى منزل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فوجد أبا بكر في الدار وعليا في جهاز رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وكان الذي أتاه بالخبر معن بن عدي فأخذ بيد عمر وقال:

_____ = يذب عنه أعداءه، وقد وفيا - سلام ا عليهما - ببيعها الذى بايعاه بفضل من ا ورحمته و عونه: واساه على في المعارك وذب عنه وعن دينه مخلصا محتسبا موفيا في المشاهد كلها: بدر وأحد وخندق وخيبر وحنين و.... حتى عجبت الملائكة من مؤاساته ; وقال رضوان في السموات العلى: لا فتى الا على. وقام رسول ا ص في كل مشهد ولا سيما غدير خم فقال: من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ". أفترى - أيها القارئ الكريم - أن المهاجرين والانصار نصروا عليا أو خذلوه ؟ للكلام في هذا المضمار ذيل طويل، مر شطر منه ص 273 وترى شطرا آخر في ج 91 ص 365 - 369 من بحار الانوار طبعتنا هذه ; وا المستعان. (1) الظاهر أن هولاء الرادين على الانصار، كانوا من الاوس كما مر ص 334 أو عشيرة بشير بن سعد بى النعمان الخزرجي، وكان هذا بدء الخلاف، وسيجئ نقلا عن الجوهرى وابن قتيبة أن بشيرا هو الراد عليهم (*). _____